



من أعلام الفهرسة في الجزائر

د.ة/ عفيفة خروبي

تعدّ كتب الفهرسة من المصادر الأساسية التي لا يستغني عنها المؤرّخ للحياة العلمية في العالم الإسلامي، لأن الذين اهتموا بوضعها أرادوا من خلالها توثيق ذاكرة الأمة والحفاظ عليها، فتحدّثوا من خلالها عن شيوخهم وشيوخ شيوخهم، وعن مروياتهم، وأسانيدهم وبلدانهم ومؤلفاتهم، ورحلاتهم، فكانت خير دليل بالعرفان للجميل لمن ساهموا في التطور والازدهار العلمي. لقد اعتنى علماء الجزائر كغيرهم من علماء المغرب بهذا الفن وتركوا لنا فهارس دونوا فيها ذكرتهم، وذاكرة غيرهم من أعلام العالم الإسلامي فكانت بصماتهم جليلة لا يستهان بها.

إنّ الدّراسة التي بين أيدينا تبين أهمية هذه المؤلّفات وخصائصها وتعرّف ببعض روّادها في الجزائر .

أولاً: التعريف بمصطلح الفهرسة والألفاظ ذات الصّلة بها.

1/ التعريف بمصطلح الفهرسة

أ/ الفهرسة لغة:

من الفهرس، والفهرس لغة: بالكسر معرّب فِهْرِسْت، وهو الصواب كما قال في لسان العرب، والتاء فيه أصلية، ومعناها في اللغة جملة العدد للكتب وهي فارسية واستعمل الناس فيها فهرس الكتب، فإذا أطلق الفهرس قيل الكتاب الذي تجمع فيه الكتب⁽¹⁾.

أستاذة محاضرة (أ) بكلية العلوم الإسلامية بالخروبة

قال في تاج العروس: «وقد اشتقوا منه الفعل فقالوا: فهرس كتابه فهرسة وجمع الفهرسة فهارس...»⁽²⁾.

ب/ الفهرسة اصطلاحا:

قال في أوضح المسالك: «هو في الاصطلاح الكتاب الذي يجمع فيه الشيخ شيوخه وأسانيده وما يتعلّق بذلك»⁽³⁾ فهي متعلّقة إذن بلائحة المرويات التي تختصّ بعالم ما أو الشيوخ الذين أخذ عنهم.

قال السيوطي عند تعرّضه لكلام التّوي في التقريب مبينا أنواع الإجازة: «... أن يميز معينا لمعين، كأجزتك البخاري أو ما اشتملت عليه فهرستي، قال السيوطي شارحا إياها في التّدريب: «أي جملة مروياتي»⁽⁴⁾.

لقد اشتهر لفظ الفهرسة في الأندلس والمغرب⁽⁵⁾ فكتب بالتاء المربوطة في فهرسة ابن الخير الإشبيلي⁽⁶⁾ وبرنامج التحيي⁽⁷⁾ وهو يسمي مجموعة من الفهارس ضمن مروياته.

2/ الألفاظ ذات الصّلة بالفهرسة:

أ- المشيخة: لقد أطلق المحدثون قديما لفظ المشيخة على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه و مروياته عنها.

تعريفها لغة: قال في تاج العروس: «...مشيخةٌ، بفتح الميم وكسرهما وسكون الشين وفتح التحتية وضمّها، وقد ذكر الروايتين اللّحيانى في التّوادر، ومشيخة، بفتح الميم وكسر المعجمة...»⁽⁸⁾.

والشيخ هو من استبانت فيه السنّ وظهر عليه الشّيب، أو شيخ من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخر عمره⁽⁹⁾، وشيخ تشيخا دعاه شيخا تبجيلا وتعظيما⁽¹⁰⁾.

قال في فهرس الفهارس: «...ويطلق الشيخ مجازا على المعلّم والأستاذ لكبره وعظمته...ثمّ استعملت المشيخة وأطلقوها على الكرايس التي يجمع فيها الإنسان شيوخه...»⁽¹¹⁾.

وعرفها صاحب الرسالة المستطرفة قائلا: « ومنها كتب المشيخات وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقهم »⁽¹²⁾.

ب/ البرنامج:

تعريفه لغة: قال في تاج العروس: « البرنامج بفتح الموحدة والميم، صرح به عياض في المشارق، وقيل بكسر الميم، وقيل بكسرهما »، كما في بعض شروح الموطأ: « الورقة الجامعة للحساب »، وعبارة المشارق « زمام يُرسم متاع التجار وسلعهم »⁽¹³⁾ وهو معربُ برنامج وأصلها فارسية⁽¹⁴⁾.

قال الرزقاني في شرحه على الموطأ عند قول الإمام مالك: « وبيع الأعدال على البرنامج... »⁽¹⁵⁾، قال الفاكهاني: رويناه بفتح الميم، ولم ينكر عياض غير الكسر معربُ برنامج بالفارسية، معناه الورقة المكتوب فيها ما في العدل⁽¹⁶⁾.

وذكر صاحب [كتاب المغرب في ترتيب المغرب] عن شيخه أنه: « النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيده كتبه المسموعة »⁽¹⁷⁾.

هذا ويستعمل أهل الأندلس البرنامج بمعنى الفهرسة، قال الكتاني: « وبه سمى الحافظ ابن مرزوق فهرسته كما في جنى الجنتين له »⁽¹⁸⁾.

ج/ الثبت

تعريفه لغة: الثَبْتُ بسكون الموحدة: الثابت القلب واللسان والكتاب⁽¹⁹⁾.

الثَبْتُ بالتحريك: الحُجَّة والبينة⁽²⁰⁾ وفي حديث قتادة بن النعمان (بغير بينة ولا ثبت)⁽²¹⁾ وفي حديث صوم يوم الشك: « ثم جاء الثَبْتُ أنه من رمضان »⁽²²⁾.

والثَبْتُ محركة: الفهرسُ الذي يجمع فيه المحدثُ مروياته وأشياخه، كأنه أخذ من الحجة، لأنَّ أسانيده وشيوخه حجة له، وقد ذكره كثيرٌ من المحدثين. وقيل إنه من اصطلاحات المحدثين، ويُمكن تخريجه على المجاز، ومن المجاز أثبت اسمه في الديوان كتبه⁽²³⁾.

قال في فتح المغيث: « أما بالفتح فيها يثبت فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه، لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره »⁽²⁴⁾.

ثانيا: أهمية الفهرسة وخصائصها.

تعتبر الفهرسة وثيقة تاريخية كونها تحفظ معلومات ثمينة ودقيقة عن مؤلفها، وعن البيئة التي عاش فيها وعن الأشخاص الذين عايشهم، وبالتحديد التعريف بالشيوخ الذين تتلمذ عليهم مباشرة وشيوخ شيوخهم، كما يسند المؤلف فيها مرويّاته، ويوثق الرحلات التي قام بها، وكيفية الاتصال بين حلقات الرواية، سواء كانت عن طريق القراءة أو السماع أو الإجازة أو المكاتب أو غيرها، كما لا بد أن يتصف الراوي بالثقة والعدل ودقة الضبط، كونه ناقلا للمصنّفات ومختلف العلوم عن طريق السند مثله مثل ناقل الحديث، وبالتالي يعرفنا على عدد ضخم وهائل أيضا من الكتب التي رواها وسمعها بل والتي ألفها، ويعرفنا على ثلة من الأعلام والمشاهير وغير المشاهير والذين ما كنا لنعرفهم لولا هذه الفهارس.

وتقوم الفهرسة أيضا بالتعريف بالرجال تعريفا كاملا غير منقوص بذكر الاسم، والنسب، والعلوم التي أخذها المؤلف عنهم، و مواقفهم الشخصية، والبيئة التي عاشوا فيها، والرحلات التي قاموا بها، وتحديد أيضا تواريخ وفياتهم، مثل ما قام به أحمد المنجور في فهرسته⁽²⁵⁾.

وتكشف الفهرسة كذلك عن حقائق تاريخية، ومن ذلك ما ورد في فهرس أحمد المنجور كذلك عند تحديد سنة ولادة الشيخ محمد اليستيني والذي كان قبل عام سمورة بنحو سنتين، قال وطاعون سمورة كان سنة 899هـ⁽²⁶⁾.

إن الفهرسة تبرز المكانة الأدبية لمؤلفها، فلكل واحد طريقته في الكتابة ومميزاته ويظهر ذلك جليا في المقدمة التي يكتبها صاحبها كتمهيد لها، وبيان لما فيها وما تحتويه، وتبدأ غالبا بالحمد والصلاة والسلام على الرسول- صلى الله عليه وسلم - وتكون غاية في التعبير، وتعكس لنا ثقافة المؤلف وأسلوبه.

وتتكلم مقدمة الفهرسة كذلك على فضل العلم وقيّمته، كما فعل أحمد المنجور في مقدمة فهرسته، حيث اعتمد فيها على مصطلحات استوحاها من أساليب المتكلمين والتي تترجم لنا هويّته فقال « الحمد لله الذي أسندت العوالم كلها لإبداعه، وانتهت حوادث الوجود

وتصرفاتها لاختراعه، والصلاة والسلام على المختصّ بكمال الهدى الواضح منهاج الدين السالم عن الردي...»⁽²⁷⁾.

قال المحقق في حقه: «أسلوب الفهرس مزيج من الأسلوب العلمي الرّصين، والأدبي المشرق المتحرّر، فلا تعترض سبيلك وأنت تقرأه حوشيه ولا عبارات ملتوية...»⁽²⁸⁾ ويقول أيضا: «تتجلّى روح الفهرس الأدبية في مئات الأدعية المسجعة المتنوعة.. كما تتجلّى في الاستطرادات الثرية والشعرية»⁽²⁹⁾.

هذا وقد تكون المقدمة موجزة يبين فيها الكاتب الدّوافع والأهداف المرجوة من الفهرس والمنهج الذي اتّبعه فيه، ويأتي ذلك في أسلوب بسيط سلس كما فعل القاضي عياض في كتابه الغنية إذ ورد عنه في المقدمة مبينا أن مؤلفه هذا كان استجابة للراغبين في تعيين رواياته وإجازاته فقال بعد الحمد لله: «...وبعد أيها الرّاغبون في تعيين رواياتي، وإجازة مسموعاتي، فقد تعيّن بحكم الحاكم عليّ، ومدكم أيدي الرّغبات إلى أن أنصّ لكم من ذلك على عيون، وأخصّ أوراقى بما لعلّه يفي بالمضمون وأحيل على فهارس الأشياخ على العموم في سائر أنواع المعلوم وأسمّي أشياخي الذين أخذت عنهم قراءة وسماعا ومناولة وإجازة...»⁽³⁰⁾ ومثله الرعيني حيث جاء تأليفه استجابة أيضا لمن يسأله عن له رغبة في العلم وتقييده⁽³¹⁾.

ومثله أيضا ما ذهب إليه الوادي آشي قائلا: «فإن بعض أرباب الرواية والشغف بها والعناية أحب أن أقيد له أسماء من لقيته من شيوخى الجلة... وأسمي له ما أخذته منه كائنا من كان... فأجبتة لما سأل...»⁽³²⁾ وقد تكون المقدّمة طويلة مفصّلة تتجاوز النصّ على الأهداف من الكتابة إلى ذكر نصوص الاستدعاء للإجازة مثل ما فعل ابن غازي في فهرسته⁽³³⁾. وتبيّن قيمة الفهرسة الأدبية كذلك في لغة فهرست المرويات وأسماء المصنّفات، وفي عرض أسانيد روايتها، ويشتمل السّند على ذكر لأسماء المصنّفات والرجال والمتمثلة في الكنية واللقب وسلسلة النّسب والضبط، وذلك لتفادي اشتباهه بغيره، كما يذكر التحليات التي حلي بها والتي تبين مكانته ودرجته العلمية، كونه فقيها وحجة، مشاورا وحافظا، ويلي ذلك ذكر أوصافه وأخلاقه وطريقته في الإلقاء والتدريس مع تبيان طرق تلقين العلم وسند

الاتصال، وقد ينتج عن الترجمة الواحدة مجموعة تراجم كما فعل أحمد المنجور» ، إثر ترجمة لشيخه عبد الواحد⁽³⁴⁾ المنشريسي، فبعد تقديمه وذكره لشيخه وعلى رأسهم والده أبي العباس المنشريسي⁽³⁵⁾ ترجم له وتوسع في ذكر مآثره العلمية وذكر الرجال الذين تخرجوا على يده ، ومثله ما فعل القاضي عياض في فهرسته إثر ترجمته لشيخه أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن عبد الرحيم الكتامي والذي يعرف بابن العجوز، فيعرف بأجداده قائلا: «وعبد الرحمن أكبرهم في العلم والجلالة والأمانة ... إلى أن قال أخبرني أن جدّه الأعلى عبد الرحيم توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة...»⁽³⁶⁾.

هذا ويذكر المترجم كذلك تاريخ وفاة المترجم له إن وجد، كما يميل كثير من أصحاب الفهارس والبرامج إلى إحصاء تراجمهم بالعدد كما فعل القاضي عياض في نهاية الغنية مدليا: «هذه مائة ترجمة وقد تركنا جماعة ممن لقيناهم وذاكرناهم...»⁽³⁷⁾ وتتميز لغة الأسانيد بالاختصار واستعمال الرموز التي تدلّ عليها مثل «نا» بدل حدثنا و«أنا» بدل أخبرنا.

وقد يهتم المؤلفون بمصادر المعلومات غير الإسناد أي الروايات ويجيزون المسموعات، ويحيلون على فهارس الأشياخ ويسمونهم خاصة الذين أخذوا عنهم قراءة ومناولة وإجازة، وقد لا يسمي المؤلفون المصادر.

أمّا لغة التراجم فهي مسترسلة تعتمد على ما عاينه وشاهده المؤلف خلال معاشرته لشيخه⁽³⁸⁾.

ثالثا: من أعلام الفهرسة في الجزائر

1/ جابر بن أحمد بن إبراهيم القرشي المسقر، أبو الحسن من أهل تلمسان، كان زكيا جليلا نبيلًا صاحب أدب ولغة، كان رحمه الله محبًا في الحديث وله عناية بفنه، وكانت له إجازات من مشايخ أهل الحديث، روى عن أبي بكر بن خير وأبي القاسم السهيلي، وكانت له كذلك عناية بأسماء الرجال فألف معجما في شيوخ شيخه أي بكر بن خير على حروف المعجم فأفاد بها، وصفه المقرّي في نفح الطيب بالتاريخي، توفي -رحمه الله- بتلمسان ولم يذكر تاريخا لوفاة⁽³⁹⁾.

2/ أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعفري البطيوي المتوفى سنة 625هـ.

ولد محمد البطيوي سنة 536هـ وقيل 537هـ، كان -رحمه الله- راوية، فقيها متكلمًا ومتفهمًا في علوم شتى، تفقه بأبيه⁽⁴⁰⁾، دخل الأندلس فجلس إلى الشيوخ وأخذ عنهم وكتب المشاركة يستجيزهم فأجازوه، له تصانيف كثيرة أجّلها كتاب: (المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار)، له كذلك في غريب الموطأ، ومؤلف أسماه (الفيصل الجازم في فضيلة العلم والعالم) وكتاب (فرقان الفرقان) وله برنامج سمّاه (الإقناع في ترتيب السّماع) ذكر فيه من لقي وما قرأ وسمع، و من أخذ عنه من أهل الأندلس والعُدوة والمشرق، توفي -رحمه الله- بتلمسان سنة 625هـ⁽⁴¹⁾.

3/ أبو عبد الله محمد بن علي بن حمّاد الصّنهاجي ت 629هـ.

هو محمد بن علي بن حمّاد بن عيسى بن أبي بكر الصّنهاجي أبو عبد الله، مؤرخ، شاعر، أديب وقاض، له مشاركة في اللغة والفقه والحديث، نشأ ببرج حمزة قرب (البويرة) وتعلّم في قلعة بني حمّاد و بجاية، ومدينة الجزائر وتلمسان، دخل الأندلس وسمع بها، ولي قضاء الجزيرة الخضراء ثمّ قضاء سلا سنة 613هـ ثم استوطن مراكش وتوفي بها وقد نيف على الثمانين، له مؤلفات عدّة منها: (النبد المحتاجة في أخبار صنهاجة) و(شرح الإعلام بفوائد الأحكام للإشبيلي)، وتلخيص تاريخ الطبري وبرنامج ذكر فيه شيوخه ومقروءاته من الكتب يشتمل على إسناد مائتي واثنين وأربعين كتابا كلّها مسندة إلى مؤلفيها، توفي رحمه الله سنة 629هـ وقيل سنة 628هـ⁽⁴²⁾.

4/ أبو زكريا يحيى بن عباس بن أحمد بن خليفة القيسي ت 652هـ.

هو من أعلام فقهاء المالكية، ولد-رحمه الله- و نشأ بقسنطينة أخذ عن شيوخ بلده، ثم رحل إلى الأندلس سنة 608هـ أين استفاد من علمائها وأخذ عنه غير واحد من الرجال إجازة ورواية وإسنادا، كان من الشهود العدول ببجاية، من مؤلفاته برنامج كبير ضمّ فيه شيوخه وما سمعه منهم⁽⁴³⁾.

5/ أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم بن ينة الهواري الجزيري ت701هـ

هو عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن يَنَّة_ الجزيري السبتي الهواري ولد في رمضان سنة 617 هـ بتلمسان وأصله من شقر سمع عن والده وعن غيره، أجازه أعلام من المشرق منهم: ابن الحاجب و ابن الصلاح⁽⁴⁴⁾.
ونعت بالعدل المبرز، ذكر له التجيبي في فهرسته برنامجا، توفي ليلة الثامن من ذي الحجة سنة 701⁽⁴⁵⁾.

6/ أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن إدريس الزواوي (ت 750 هـ)

أخذ العلم والعربية بفاس⁽⁴⁶⁾ وتخصّص في القراءات، واعتبره ابن خلدون⁽⁴⁷⁾ إمام المقرئين بالمغرب قال: « كان إماما في فن القراءات وصاحب ملكة فيها لا يجارى⁽⁴⁸⁾ ». واعتُبر من كبار القُرّاء في الترتّم بألحان القرآن» كما أنه جعل فهرسة مقروءاته ومروياته في مجلّدة⁽⁴⁹⁾.

ذكر الونشريسي⁽⁵⁰⁾ في وفياته وغيره بأنه هلك غريقا في البحر مع من هلك في أسطول السلطان أبي الحسن المريني⁽⁵¹⁾.

7/ أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد القرشي التلمساني، الشهير بالمقري ت758هـ

هو فقيه وأصولي، أحد محققي المذهب المالكي، أخذ عن عمران المشذالي وابن عبد السلام وغيرهم، وعنه جماعة كالشاطبي وابن خلدون، من مؤلفاته: حاشية على المختصر الفرعي لابن الحاجب، ورحلة فهرسته سماها نظم اللآلي في سلوك الأمالي، تولى القضاء وتوفي وهو متولى في سنة 758هـ⁽⁵²⁾.

8/ أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب التلمساني ت سنة 781هـ:

ولد بتلمسان سنة 710هـ ونشأ بها اشتهر بعلمه الوافر في الفقه والحديث، أخذ عنه ثلّة من العلماء من المغرب والأندلس، اشتغل بالتأليف فخلف مؤلفات عدة من بينها: شرح عمدة الأحكام وفهرسة أسماها: (عجالة المستوجز والمستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز، من أئمة المغرب والشام والحجاز)⁽⁵³⁾.

9/ أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي، المشهور (بابن العباس)⁽⁵⁴⁾
المتوفى سنة 871 هـ

هو أحد أكابر الأئمة بتلمسان، وأحد أوعية العلم بها، قال فيه أبو العباس
الونشريسي: «...شيخ المفسرين والنحاة العالم على الإطلاق...»⁽⁵⁵⁾.

كان ابن العباس فقيها نظارا متفننا في العلوم، وصف في كتاب [رحلة القلصادي]
بأنه: «الفقيه الإمام سيدي محمد بن العباس، متفنن في العلوم»⁽⁵⁶⁾. وقال ابن غازي عن أحد
شيوخه إنه قال: «ومن شيوخه العالم المحقق أبو عبد الله ابن العباس... (إلى أن قال)
وجالسته في مهمات من مسائل الفقه فرأيت حوصلة مملوءة الجواب (وفي عبارة) رأيت
دخلته مملوءة الجواب»⁽⁵⁷⁾ كيف لا يكون كذلك وقد أخذ عن أكابر شيوخ تلمسان وفقهائها
كالقاسم العقباني وعلم أمثال الكفيف ابن مرزوق⁽⁵⁸⁾، له تأليف جمّة منها: [شرح لامية
الأفعال] في التصريف، و[جمل الخونجي]، و[العروة الوثقى في تنزيه الأنبياء على فرية
الإلقاء]، وفتاوى كثيرة نقل الكثير منها تلميذه أبو العباس الونشريسي في [المعيار المعرب]،
وبرنامجا في شيوخه، توفي في ثامن عشر ذي الحجة بالطّاعون سنة ثمانمائة وواحد وسبعين
(871هـ)⁽⁵⁹⁾.

10/ أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي ت 875 هـ⁽⁶⁰⁾

كان إماما علامة ومصنفا بارعا، و مفسرا وفقهيا، وصوفيا متكلمًا، ولد -رحمه الله-
سنة 785 هـ أو التي بعدها بوادي يسر أين نشأ في جو علمي، تعلم بمدينة الجزائر العاصمة ثم
انتقل إلى بجاية سنة 802 هـ ثم لتقل إلى تونس سنة 809 هـ هو قيل سنة 810 هـ حيث مكث
ثمان سنوات فتأثر وانتفع بعلماء أجلاء، أخذ عنهم وأجازوه، ثم توجه إلى القاهرة ثم توجه
إلى بورصة من بلاد الترك وتوجه منها إلى الحجاز ثم عاد من رحلاته سنة 820 هـ واستقر في
الجزائر أين واكب على التأليف والتدريس فألف مؤلفات، أهمها نفعا كتاب «الجواهر
الحسان في تفسير القرآن» وغيرها، وألف أيضا فهرسة ترجم فيها لشيوخه استجابة لطلب
بعضهم إذ قال: «لما تكرر سؤال السائلين عني الإجازة فيما أحمله من الروايات، وتعين تلك
الكتب المرويات وكانت مروياتي كثيرة وطرق أسانيدنا كثيرة وكان يشق علي تتبع جميعها

لكل إنسان اخترت من ذلك المهم مجردا من الأسانيد ومن أرادها بأسانيدها وجدها في فهارسي التي عليها خطوط مشايخي...»⁽⁶¹⁾ وسماها: غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد. لقد صدر عبد الرحمان الثعالبي فهرسته بذكر مصنفاته ثم مروياته⁽⁶²⁾ وضمنها مصنفات شيوخه ومروياته عنهم، وكذلك استدعاءات من تلامذته طلبا للإجازة⁽⁶³⁾. توفي -رحمها الله- صبيحة سنة 875هـ ودفن بمكان يعرف بجبانة الطلبة بالجزائر العاصمة⁽⁶⁴⁾.

11/ الحافظ محمد بن عبد الجليل التنسي التلمساني المتوفى سنة 899هـ⁽⁶⁵⁾

كان فقيها جليلا ولد بمدينة تنس بالجزائر بداية القرن التاسع هجري 832هـ إلى 834هـ. أول شيوخه هو والده عبد الجليل بن عبد الله الذي حفظ على يديه القرآن الكريم وعلوم العربية وآدابها، وقرأ التفسير والقراءات والحديث والفقه عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن مرزوق الحفيد، والإمام أبي إسحاق إبراهيم التازي، والإمام أبي الفضل بن الإمام، وأحمد ابن زاغو، والإمام قاسم بن سعيد العقباني، وقد انتقل إلى مدينة فاس حيث أخذ عن علمائها، و سافر أيضا إلى المشرق ليستفيد مما يرويه محدثوه وعلماؤه، عرف بالفقيه، الحافظ، التاريخي، والأديب الشاعر⁽⁶⁶⁾ وله آثار تدل على المنزلة المرموقة التي اكتسبها بين معاصريه، في القرن التاسع الهجري منها:

(فهرسته) وفيها ذكر لشيوخه ومروياته، وأثبتاته⁽⁶⁷⁾ وتعليقه على مختصر ابن الحاجب (راح الأرواح، فيما قاله المولى أبو حمو من الشعر وقيل فيه من الأمداح، وما يوافق ذلك على حسب الاقتراح) و (نظم الدر والعقيان، في بيان شرف بني زيان، وذكر ملوكهم الأعيان، ومن ملك من أسلافهم فيما مضى من الزمان)، توفي الإمام التنسي سنة 899هـ بمدينة تلمسان بعد أن عاش حياة كرسها لنشر العلم والتأليف والتدريس⁽⁶⁸⁾.

12/ محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني المتوفى 909هـ⁽⁶⁹⁾

كان عالما سنّيا، وإماما قدوة، ومحققا بارعا، حتّى عرف بخاتمة المحققين، نشأ بتلمسان وأخذ عن علمائها، له مؤلفات عديدة منها: شرح على [مختصر خليل] و[البدر المنير في علوم

التفسير] و[مختصر لبّ الألباب في ردّ الفكر إلى الصواب]⁽⁷⁰⁾ [وشرح الجمل] وكان فصيح اللسان جدليا نظارا وله فهرسة عد فيها مشيخته.

13/ أحمد بن يحيى الونشريسي ت914هـ

هو أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني العلامة المصنف الأبرع، كان من كبار العلماء الرّاسخين والأئمة المحققين،⁽⁷¹⁾ حامل لواء المذهب على رأس المائة التاسعة، وإمام المغرب والمشرق، كان رحمه الله متبحرا في مذهب مالك، عارفا بأصوله وفروعه، كثير الاطلاع والحفظ والانتقان...⁽⁷²⁾ أخذ عن ثلة من العلماء منهم الشيخ أبو الفضل العقباني، له تصانيف عديدة في الفقه والأصول، في السياسة الشرعية، في علم الوثائق وفي العروض، وله فهرسة ذكرت في ترجمته وقف عليها صاحب سلوة الأنفاس ونقل عنها، وله فتاوى خاصة ضمنها في كتابه المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب الذي اشتهر به، توفي رحمه الله سنة 914هـ.

14/ أبو عبد الله محمد شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراري الوهراني

ت929هـ.

عرف - رحمه الله - بشقرون لأنه كان أشقر اللون أحمر العينين، جهير الصوت، كان فقيها، حافظا، ضابطا، قدم فاسا ودرس بها فأخذ على ابن غازي وتأثر به وأخذ أيضا عن أبي العباس الدقون، وأجاز له ما رواه، من مؤلفاته : (الجبين الكمين في الردّ على من يكفر عوام المسلمين)، وجزء جمع فيه مروياته⁽⁷³⁾، توفي بفاس سنة 929هـ.

15/ أبو الحسن علي بن هارون المطغري⁽⁷⁴⁾ المتوفى سنة 951هـ

قال عنه المنجور: «الفقيه الأستاذ الفرضي العروضي المؤقت المؤرخ المتفنن الخطيب المفتي أبو الحسن...»⁽⁷⁵⁾

أخذ عن الونشريسي والقاضي المكناسي، وأخذ أيضا عن ابن غازي وانتفع به ولازمه نحوًا من 29 سنة، وقرأ عليه دروسه في [المدونة] و[الموطأ] الذي كان يرويه برواية يحيى بن يحيى الليثي، وكذا

دروسه في التفسير والحساب و الفرائض و[جمع الجوامع] و[الموافقات]، و[التقيح] وأجازه في جميع ما يجوز له إجازة عامّة، وكان ذلك سنة 906هـ.

بأشر علي المطغري التدريس بمدرسة الوادي حيث كان يدرّس [المدوّنة] وكان ينقل التقييد عليها نقلا جيدا⁽⁷⁶⁾ وكان يدرّس أيضا [مختصر خليل] فكان يحضره عبد الواحد الونشريسي الذي كان يحفظه بشيخنا لفظا وكتابة⁽⁷⁷⁾ كان عالما في علوم شتى حتّى قيل عنه (خزانة العلم لكثرة فنونه)⁽⁷⁸⁾ قال عنه التنبكي في [نيل الابتهاج]: «إفادته لا ساحل لها حتّى كأنه لا يتنفّس إلّا بفائدة»⁽⁷⁹⁾. انتهت إليه رئاسة الفقه والإفتاء بعد ابن غازي والونشريسي، فصار شيخ الجماعة تشدّ إليه الرّحال⁽⁸⁰⁾. ألف رحمه الله ثبّتا استفاد منه المنجور في فهرسته، كانت وفاته بذي القعدة سنة إحدى وخمسين بعد المائة التاسعة (951هـ) وقد نيف على الثمانين سنة⁽⁸¹⁾ وحضر جنازته السّلطان فمن دونه، واحتفل الناس بجنازته.

16/ عبد الواحد أحمد بن يحيى الونشريسي 955هـ أخذ عبد الواحد العلم عن والده وعن ابن غازي والهبطي وغيرهم، وانتفع به أحمد المنجور والزقاق وغيرهما.

كان عبد الواحد متقدّما على أهل عصره في عقد الشرط والوثائق وكان رائق الخط، قوي الإنشاء والشعر حتّى كان يكتب لقاضي الجماعة ابن غازي تحييساته في ظهر تأليفه، وكان يدرّس من [فرعي ابن الحاجب] وينقل من [التّوضيح] ولا يستوفيه، جمع بين الفتوى والقضاء فكان من عدول المفتين والقضاة إذ ترّبع على عرش القضاء نحو من ثماني عشرة سنة وقيل سبعة عشرة، ثمّ تخلّى عنه إلى الفتوى فكانت فتاويه محققة يستعين في تحريرها بنسخة أبيه من [المعيار] المدوّنة بخط يده ويكتب النوازل الأخرى⁽⁸²⁾.

ألف عبد الواحد الونشريسي تأليف عديدة ومفيدة، منها: نظم كثير لنظائر المذهب وكثير من مسائله كفقهيات البيع الفاسد وما يفتيه جواله الأسواق، ونظم قواعد أبيه نظما مستوفيا⁽⁸³⁾ وزاد أمثلة وصورا على ما في الأصل وقواعد بأمثلتها ترجم لها آخر الرّجز وسمّاها: [النور المقتبس من قواعد مذهب مالك بن أنس]⁽⁸⁴⁾ وله أيضا [تعليق على البخاري] لم يكمل، وله فهرسة نقل عنها الكتاني في ترجمة ابن غازي، وغير ذلك⁽⁸⁵⁾.

قتل شهيدا رحمه الله⁽⁸⁶⁾ وكان ذلك في آخر سنة خمس وخمسين وتسعمائة (955هـ) بذي الحجة⁽⁸⁷⁾ وهو ابن السبعين؛ وقيل كان ذلك ليلة الإثنين سابع وعشر ذي الحجة الحرام...⁽⁸⁸⁾ وقيل في آخر ذي القعدة⁽⁸⁹⁾؛ وبذلك تتحقق إحدى أمنيات الشيخ عبد الواحد الونشريسي الذي كان يدعو الله الشهادة في سبيله.

17/ أبو الحسن علي بن قاسم بن علي البطيوي ت1039هـ

قيه مالكي من فقهاء المالكية، نسبته إلى بطيوة (آرزيو)، من آثاره فهرست نسبها له عبد السلام محمد القادري⁽⁹⁰⁾ في كتابه (التحفة القادرية في التعريف بشرفاء وزان والسادة الشاذلية) وأثنى عليها، عرف به الشيخ ميارة وصدر اختصاره لمقدمة الحافظ ابن حجر لفتح الباري، توفي -رحمه الله- سنة 1039هـ⁽⁹¹⁾.

18/ أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ القرشي التلمساني ت1041هـ⁽⁹²⁾

أبو العباس أحمد المقرئ شهاب الدين، ولد بتلمسان في منزل بجي مرسى الطلبة سنة 986هـ، وأصل أسرته من قرية مقرة التي تقع في منطقة المسيلة ببلاد الزاب، رحل إلى فاس ثم مراكش حيث اعترف له بالتفوق سنة 1009 هـ، وفي سنة 1013 هـ، ارتحل إلى فاس للتدريس والإشراف على مدرسة القرويين، عُيِّن إمامًا ومفتيًا بجامع القرويين سنة 1022 هـ، من شيوخه: عمه أبو عثمان سعيد المقرئ مفتي تلمسان، قرأ عليه صحيح البخاري سبع مرات وروى عنه الكتب الستة بسنده عن أبي عبد الله التنسي عن أبي عبد الله ابن مرزوق، وأخذ عن الشيخ إبراهيم بن محمد الآيسي توفي في مصر سنة 1041هـ من مؤلفاته: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، وهي موسوعة تاريخية وأدبية استقت موضوعاتها من حياة القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي، والجنايد الذي هو فهرسة شيوخه ومقروءاته ومسموعاته ومروياته، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وفهرسة أسماها روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، وهي التسمية المشهورة التي عرفت بها، وأطلق عليها المؤلف بخط يده سنة 1011هـ على ظهر كتاب إنشاد الضوال وإرشاد السوال، عنوان: روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته

في الرحلة إلى الحضرتين مراكش وفاس، كتبه بتلمسان في أول شوال قبل سفره بستتين إلى فاس.

جاءت الفهرسة كما وصفها المحقق مجمولة الشمل ملمومة الأطراف، تشتمل على مقدمة وأبواب ثلاث وهو قسمها الأول وعلى 34 اسما من أسماء العلماء والأدباء الذين لقيهم أثناء وجوده بمراكش وفاس. صدرها بذكر مآثر السلطان أبي العباس أحمد المنصور السعدي الملقب بالذهبي ثم شرع في ذكر أشياخه وما أخذ منهم وتأليفهم وجزء من أشعارهم.

19/ أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي ت1080هـ من أهل الجزائر إذ ولد بها، ثم رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام، ثم إلى الحرمين وأخذ عنه أبو سالم العياشي، له فهرسة كبيرة عنوانها ب: كنز الرواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع. قيل أنه من أعظم الكنوز وأثمنها وجاء في فهرس الفهارس عن أبي سالم العياشي واصفا إياه: «هذا تأليف سلك فيه مسلكا نفيسا ورتبه ترتيبا غريبا جمع فيه من غرائب الفوائد شيئا كثيرا»⁽⁹³⁾.

20/ عمر بن الحاج عبد القادر التلاني التواتي ت1152هـ الملقب بعمر الأكبر

ولد عمر الأكبر سنة 1098هـ بقصر تنلان الواقع شمال شرق مدينة أدرار ونشأ في زاوية جده أحمد بن يوسف المتخرج من مدرسة البكرين بتمنيط، ثم رحل إلى فاس سنة 1117هـ، ثم رجع منها سنة 1129هـ فقام بالتدريس في زاوية جده وتولى قضاء توات⁽⁹⁴⁾.

لم تكن له سوى فهرسة ذكر فيها شيوخه وما أخذ عنهم، وله أيضا تقييدات على مواضع من مختصر خليل، وطرر وأبحاث في بعض كتبه، ومجموعة فتاوى عبارة عن أسئلة وأجوبة موجودة في خزائن، وله تقارير شعرا ونثرا، ومراسلات موجودة في بعض المؤلفات⁽⁹⁵⁾.

ترجم الشيخ عمر الأكبر -رحمه الله- لشيخه بتراجم متفاوتة ورتبهم بحسب درجتهم، والأكثر أخذًا وملازمة له، ولم يترجم بحسب سنة الوفاة، وأورد خلال الترجمة مسائل تدل على علاقة الشيوخ بطلابهم والمستوى العلمي الذي كانوا عليه ثم ذكر نشاطه التدريسي بفاس، ثم أورد سلسلته الفقهية والصوفية اللتين ختم الفهرس بهما، ويعتبر هذا الفهرس أقرب إلى فهرس ابن غازي من حيث المنهج المتبع في تأليفه⁽⁹⁶⁾.

توفي رحمه الله وعمره 54 سنة، ودفن بمجلسه الذي كان يدرس فيه.

21/ أبو راس المعسكري: ت1239هـ.

هو أبو الله محمد بن أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن الناصر الجليلي المعسكري الجزائري المعروف بأبي راس، مؤرخ وأديب حافظ المغرب الأوسط ورحالته، دخل فاسا وتونس ومصر والشام وقسنطينة، ذكر أعلام وعلماء هذه البلدان وناظرهم.

وأجازه منهم أشياخ ووصفوه بالحافظ، ووصفه تلميذه ابن السنوسي بالحقق لمذهب مالك سيمًا مختصر خليل حيث يلقيه على طلبته في أربعين يوما فله فيه الملكة التامة⁽⁹⁷⁾، وأجازه منهم أشياخ وله مؤلفات كثيرة في الفقه والأدب والتاريخ والأنساب منها: (السيف المتنضي فيما رويته بأسانيد الشيخ المرتضى) وكتاب (لبّ أفيأخي في عدة أشياخي)⁽⁹⁸⁾.

توفي ببلاد معسكر بالجزائر في 13 جمادى الثانية سنة 1239هـ⁽⁹⁹⁾.

22/ عبد القادر بن عبدالله المشرفي زين العابدين

محدث، حافظ كان مسند المغرب الأوسط في وسط القرن الثالث عشر الهجري، له إجازات وفهرسة⁽¹⁰⁰⁾.

23/ محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي الشهير بابن العنابي ت1267هـ⁽¹⁰¹⁾

ولد سنة 1189هـ بالجزائر وقيل سنة 1190هـ، حضر بها المعقول والمنقول على علماء العصر وتخرج بها سنة 1208هـ، ثم تولى بها القضاء وهو ابن ثمانية عشر سنة ثم ولي الإفتاء بها على مذهب المالكية بعد وفاة مفتي الجزائر عام 1213هـ، إلى غاية سنة 1236هـ، ثم ارتحل إلى القاهرة ومكث بها ثم عاد إلى الوطن، ولما استولى الفرنسيون على الجزائر في 1246هـ، ولاه حسين باشا رئيسا على عساكر الجزائر ولما اكتشف أمره مكث في البيت ولما ضاقت عليه الدنيا ارتحل إلى الإسكندرية بمصر أين كان مفتيا، وفي سنة 1267هـ نقم عليه عباس باشا بعدما شكك بعض المفتين في عدالته واتهموه بالزندقة فعزله من الإفتاء ومكث في بيته إلى أن توفي في نفس السنة. له ثبت من اثنين وعشرين صفح ذكر فيه سند مروياته لصحيح

البخاري وأسماء شيوخه الذين أخذ عنهم وتلامذته وختمه بذكر سنة الانتهاء منه والتي كانت في عام 1241هـ - رحمه الله - وغفر له.

24/ مصطفى بن أحمد بن محمد المعروف بابن الأمين الحرار الجزائري ت1273هـ⁽¹⁰²⁾

هو أبو المحاسن العلامة مصطفى بن أحمد بن العلامة السيد محمد المعروف بابن الأمين الحرار، نسبة لخدمة الحرير، الجزائري المالكي، له ثبت كتبه باسم صهره حسن بن بريهمات الجزائري، تضمن روايته عن علي بن المانجلاتي وأحمد بن الكاهية الحنفي والشيخ مصطفى بن الكبابطي وشيخ الإسلام محمد بن إبراهيم بن موسى والشيخ محمد واعزيز والشيخ صالح البخاري وغيرهم، وسمى فيها أسانيده وإجازاته، حلي بقولهم شيخ مشايخ الإسلام وأوحد السراة الأعلام، الفائز بنوعي المعقول والمنقول والحائز علمي الفروع والأصول الخ.

25/ عبد الكريم بن محمد البكري

من أعلام منطقة توات بالجزائر، ألف كتاب سلسلة علماء توات حيث عرف بها ووصف إقليمتها من قبل بعض المؤرخين، ثم تكلم عن العلم والتعليم بها⁽¹⁰³⁾.

وتكلم أيضا عن العلوم والآداب الشرعية في المنطقة وطريقة التدريس بالزاوية وعن الخزائن والمكتبات، وعلى رأسهم الخزانة البكرية بتمنطيط، كما تكلم فيها عن الحياة الاجتماعية بتوات والعادات والتقاليد بها⁽¹⁰⁴⁾. وذكر في موضع آخر من مؤلفه، سبب تأليفه قائلا: « فقد سألني من أعد امثاله أمره فرضا، وأرى إجابة طلبه رجحا محضا أن أبيض له من رحلي القصيرة، وأذكر له ما سهل من الفوائد الأثيرة فأجبتة إلى ذلك مع أنني لست من فرسان تلك المسالك ... »⁽¹⁰⁵⁾

واستشهد بعد ذلك بأبيات شعرية ثم استهل بذكر أشياخه وأشياخهم وذكر ما أخذه منهم إجازة وبين مكانتهم العلمية وأشعارهم⁽¹⁰⁶⁾.

الهوامش

(1) تهذيب اللغة للأزهري: 6/ 277، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، لسان العرب لابن منظور: 6/ 161، دار صادر، بيروت، ط3، النكت على مقدّمة ابن الصّلاح للزّركشي، 1/ 231، تحقيق زين العابدين بن محمد بلا فريج نشر أضواء السّلف، الرّياض، ط1، 1998م، والقاموس المحيط للفيروزبادي: 1/ 564، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط8/ 2005م.

(2) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، 16/ 349، دار الهداية، 1205هـ.

(3) عن أبي عبد الله الرّهوني في طالعة كتابه أوضح المسالك، أنظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني: 1/ 69، اعتناء د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982، وفهرس ابن عطية لابن عطية الأندلسي، ص39، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزّاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1983م.

(4) تدريب الرّاوي في شرح تقريب النوي لعبد الرحمن السيوطي، باب إجازة معين لمعين: 1/ 448، تحقيق أبو قتيبة، نظر محمد الفاريابي، دار طيبة للنشر.

(5) فهرس الفهارس: 1/ 67.

(6) فهرس ابن الخير الإشبيلي لمحمد بن خير تحقيق محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م.

(7) برنامج التجيبي لعلي التجيبي، 1/ 245 وما بعدها، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدّار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م.

(8) تاج العروس، 7/ 286.

(9) نفس المرجع السابق.

(0 1) المرجع السابق، 7/ 288.

(1 1) فهرس الفهارس: 1/ 68.

(2 1) الرّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السّنة المشرفة لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشّهير بالكتاني: 1/ 140، تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية: ط6، 2000م.

(3 1) تاج العروس: 5/ 420-421.

(4 1) نفس المرجع السابق.

- (5 1) شرح الرزقاني على موطأ الإمام مالك لمحمد الزرقاني المصري: 3/473، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ط1/2003 م .
- (6 1) نفس المرجع السابق.
- (7 1) المغرب في ترتيب المغرب للخوارزمي المطرزي، ص39، دار الكتاب العربي، بيروت.
- (8 1) فهرس الفهارس: 1/71.
- (9 1) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي لشمس الدين السخاوي، 2/115، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط1/2003 م.
- (20) تاج العروس: 4/476.
- (21) النهاية في غريب الحديث والأثر، 1/206، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي.
- (22) النهاية: 1/2006، أخرجه مالك في الموطأ، باب صيام اليوم الذي يشك فيه: 3/433، بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي وأخرجه النسائي في سننه حديث الفتون، 10/172، السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م، وأبو يعلى في مسنده، مسند ابن عباس: 5/10، تحقيق حسن سليم أسد: ط1، 1984م.
- (23) تاج العروس: 4/476، وانظر في فهرس الفهارس: 1/68-69، ما يفيد هذا المعنى عن الشمس محمد بن الطبيب الشرقي في حواشيه على القاموس.
- (24) فتح المغيث: 2/115.
- (25) انظر: فهرس أحمد المنجور، تحقيق محمد يحيى، ص50 و57 مكتبة الطالب الرباط، مطبعة دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط 1976م..
- (26) المرجع السابق ص37.
- (27) فهرس المنجور: ص9.
- (28) المرجع السابق: ص5.
- (29) المرجع السابق نفسه.
- (30) الغنية: فهرست شيوخ القاضي عياض للقاضي عياض: ص25، تحقيق ماهر زهير جرّار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1982م.
- (31) برنامج شيوخ الرعيني: لعلي بن محمد بن علي الرعيني الإشبيلي: ص4، تحقيق ابراهيم شيوخ وزارة الثقافة والإرشاد 1962م.
- (32) برنامج الوادي آشي لمحمد جابر الوادي آشي: ص37 تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان.

- (33) فهرس ابن غازي لابن غازي من ص24 إلى 32، تحقيق محمد الزاهي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، الطبعة الأولى.
- (34) فهرس المنجور: ص50
- (35) المرجع السابق: ص52
- (36) الغنية: ص168-169.
- (37) الغنية: ص227.
- (38) مقدّمة فهرس القاضي عياض (الغنية).
- (39) التكملة لكتاب الصلّة لابن الآبار لعبد السلام المراني، 1/201، دار الفكر للطباعة، لبنان، 1995م، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب لأحمد المقرّي، 9/468، تحقيق، د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.
- (40) سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي: 16/202، دار الحديث القاهرة طبعة 2006م.
- (41) برنامج شيوخ الرّعيني الإشيلي، ص169 إلى 171 حققه إبراهيم شيوخ، دمشق، 1962م ومعجم المؤلفين لمحمد رضا كحالة: 10/128، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان .
- (42) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية: ص192، تحقيق رايح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، شرف الطالب في أسنى المطالب لابن قنفذ: ص369. ضمن كتاب ألف سنة من الوفيات، تحقيق محمد حجي، مطبعة دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط، 1976م وفهرس الفهارس: 2/710 و دليل مؤرخ المغرب: ص197.
- (43) معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، لعادل نويهض، ص271، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية: 1400هـ-1980م.
- غرباء صلة الصلة، 8/563.
- (44) برنامج ابن جابر الوادي آشي لشمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي التونسي: ص147 تحقيق محمد الحبيب الهيلة، تونس 1981 و برنامج التجيبي: ص74.
- (45) درة الحجال: ص134 طبعة دار الكتب العلمية بيروت -لبنان: 1423هـ-2002م.
- (46) جذوة الاقتباس: 1/122.
- (47) تاريخ ابن خلدون: 7/513.
- (48) تاريخ ابن خلدون: 7/526/527 ومعجم أعلام الجزائر: ص36.

- (49) الدرر الكامنة في أعلام المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني: 1/289 دار الجيل، بيروت - لبنان، طبعة: 1414هـ - 1992م. ووفيات الونشريسي ضمن كتاب ألف سنة من الوفيات: ص119 تحقيق محمد حجي، مطبعة دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط، 1976م.
- (50) درة الحجال: 1/94 .
- (51) البستان: ص144، الإحاطة في أخبار غرناطة: 2/191 و أزهار الرياض في أخبار عياض لأحمد المقرئ: 5/12 طبع بمصر، سنة 1939.
- (52) فهرس الفهارس: 1/277.
- (53) دليل مؤرخ المغرب: ص207 والإحاطة: 3/76 البستان ص184.
- (54) وفيات الونشريسي: ص148، فهرس المنجور: ص50، نيل الابتهاج: ص547، جذوة الاقتباس: ص81، شجرة النور الزكية: 1/264، ودراسة حول الأعلام المذكورين في إجازة الفاسي: ص124.
- (55) وفيات الونشريسي: ص148.
- (56) رحلة القلصادي: ص109.
- (57) نيل الابتهاج: ص547، والبستان: ص223.
- (58) نيل الابتهاج: ص547.
- (59) الوفيات: ص148، لقط الفرائد: ص262، نيل الابتهاج: ص547، شجرة النور الزكية: 1/264.
- (60) فهرس الفهارس: 2/733-734، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: 5/192، مكتبة المثنى بيروت والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي 4/152، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.
- (61) مقدمة غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد لعبد الرحمان الثعالبي: ص9 إلى 12، تحقيق محمد شايب شريف، دار ابن حزم 2005م الطبعة الأولى.
- (62) المرجع السابق: ص34/35/38.
- (63) المرجع السابق: ص79.
- (64) المرجع السابق: ص12 مقدمة المحقق .
- (65) درة الحجال: 2/193 ومعجم أعلام الجزائر: 159/160 وفهرس الفهارس: 1/267.
- (66) درة الحجال: 2/193 ومعجم أعلام الجزائر: 159/160.
- (67) فهرس الفهارس: 1/267 ونيل الابتهاج: 329/330.
- (68) تاريخ الجزائر الثقافي: ص71-72.
- (69) نيل الابتهاج: ص576-578، والبستان: ص253-257، تاريخ الجزائر العام: 3/74.
- (70) تاريخ الجزائر العام: 9/74.
- (71) دوحه الناشر: ص47 وفهرس المنجور: ص50.
- (72) سلوة الأنفاس: 2/154 ودليل مؤرخ المغرب: ص210 .

- (73) فهرس الفهارس: 2/ 1065، معجم المؤلفين، 10/ 71 ودليل مؤرّخ المغرب: ص203.
- (74) نسبة إلى مطهرة تلمسان. انظر: فهرس المنجور: ص.44 وورد في شجرة النور بالضاد ﴿المضغري﴾: 1/ 278.
- (75) فهرس المنجور: ص.44.
- (76) المصدر نفسه: ص.45.
- (77) المصدر نفسه.
- (78) سلوة الأنفاس: 2/ 83.
- (79) نيل الإبتهاج: ص.346.
- (80) دوحه الناشر: ص.51، سلوة الأنفاس: 2/ 84، والفكر السّامي: 4/ 315.
- (81) فهرس المنجور: ص.45، نيل الإبتهاج: ص.346، لقط الفرائد: ص.298، سلوة الأنفاس: 2/ 84، وشجرة النور الزكية: 1/ 279، والفكر السّامي: 4/ 315.
- (82) نيل الإبتهاج: ص.288، وشجرة النور الزكية: 1/ 282.
- (83) فهرس المنجور: ص.55.
- (84) المصدر نفسه، ودوحه الناشر: ص.43، وسلوة الأنفاس: 2/ 146-149.
- (85) شجرة النور الزكية: 1/ 283 ودليل مؤرّخ المغرب: ص.211.
- (86) دوحه الناشر: ص.53-54.
- (87) دوحه الناشر: ص.53، فهرس المنجور: ص.54، شجرة النور الزكية: 283، تعريف الخلف: ص.259، سلوة الأنفاس: 2/ 147.
- (88) لقط الفرائد: ص.300.
- (89) سلوة الأنفاس: 2/ 147.
- (90) دليل مؤرّخ المغرب: ص.213
- (91) فهرس الفهارس: 3/ 224، معجم المؤلفين: 7/ 169، ومعجم أعلام الجزائر، ص.44، ودليل مؤرّخ المغرب الأقصى، ص.213.
- (92) فهرس الفهارس: ص.450 ونفح الطيب: 1/ 56/ 57 وروضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس لأحمد بن محمد المقرئ: الصفحات: المقدمة ك، كه، كز، كح، 34، 3 إلى ص113 وما بعدها، تصدير عبد الوهاب بن منصور، الطبعة الثانية 1983 م .
- (93) رحلة أبي سالم العياشي: 2/ 126، فهرس الفهارس: 1/ 377-500.
- (94) تحقيق فهرس شيوخ الشيخ سيدي عمر بن الحاج عبد القادر التّنلاني التّواتي، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الأوسط لعبد الكريم طموز جامعة المتتوري بقسنطينة 2009-2010م المقدمة ص ج .

- (95) المرجع السابق ص66.
- (96) المرجع السابق .
- (97) جذوة الاقتباس، ص203.
- (98) فهرس الفهارس: 1/ 150-151، معجم أعلام الجزائر، ص306-309 دليل مؤرخ المغرب، ص202.
- (99) معجم المؤلفين: 8/ 276-277.
- (100) معجم المؤلفين: 5/ 293 ومعجم أعلام الجزائر: ص303.
- (101) ثبت محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي الشهير بابن العنابي من كتاب فهرست إجازات حديثة جزائرية: ص70، 73، 96، وما بعدها، اعتنى بها مصطفى ضيف ، دار التوفيقية 2012م
- (102) فهرست مصطفى بن أحمد بن محمد المعروف بابن الأمين الحرار الجزائري، مرويته وأسانيده وإجازاته: ص9 بعناية عبد الرحمان دويب ، دار التوفيقية 1212هـ وفهرس الفهارس: 1/ 341 ومعجم المؤلفين: 12/ 240.
- (103) سلسلة علماء توات لعبد الحميد البكري: ص.25، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران.
- (104) المرجع السابق: 27/ 28/ 29/ 37/ 39/ .
- (105) المرجع السابق: ص71.
- (106) نفس المرجع السابق.